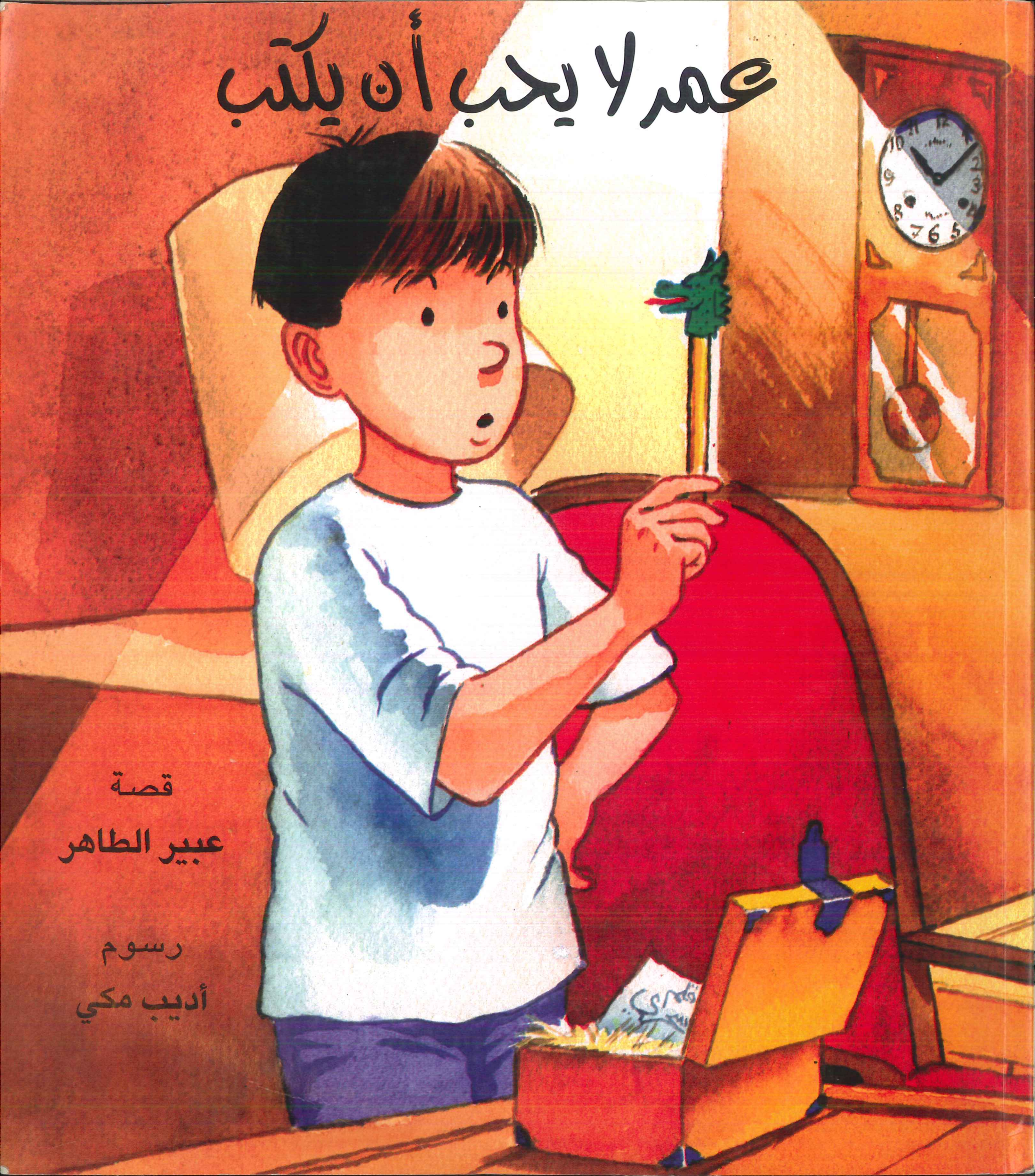
عمر لا يحب أن يكتب



قصة
عبير الطاهر

رسوم
أديب مكي

الطبعة الثانية ٢٠٠٥
رقم الإيداع: ١٩٩٩/٩/١٥٣٣
الترقيم الدولي: (ردمك) ١-١-٨٥٢١-٩٩٥٧

توزيع
دار المنهل ناشرون وموزعون
تلفون: ٥٦٩٨٣٠٨ - فاكس: ٥٦٣٩١٨٥
ص.ب: ٩٢٦٤٢٨ - عمّان ١١١٩١٠ الأردن



هذا الكتاب يخص

الإهداء ...

إلى زيد وعبدالله ....

عمر لا يحب أن يكتب



قصة

عبير الطاهر

رسوم

أديب مكي



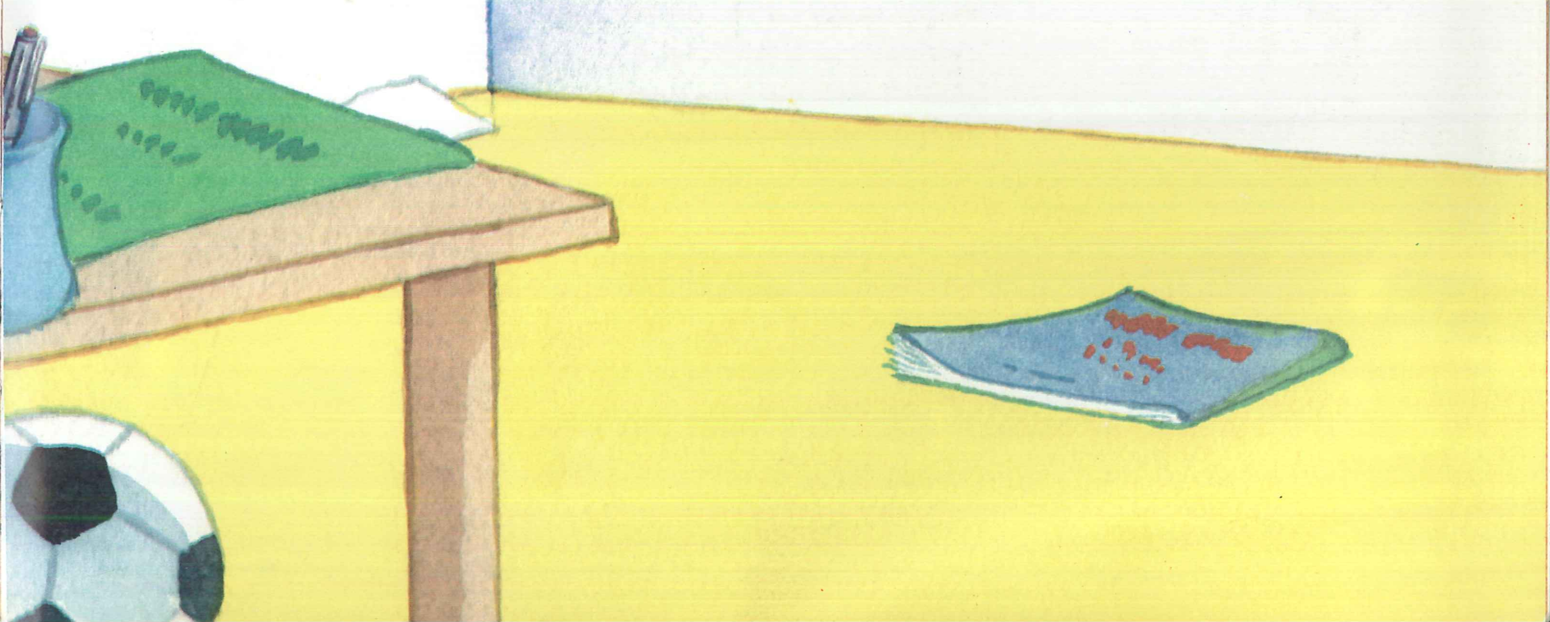
هناك سلحفاة في كل صفحة ...

هل تستطيعون إيجادها ؟



عُـمـرُ لا يُحِبُّ أنْ يكتبَ ، فهوَ بطيءٌ في الْكِتابةِ ، وخطُّـهُ سيّىءٌ .

حاولتْ أمُّهُ مرا راً أنْ تجعلَهُ ينسخُ بعضَ الصّفحاتِ مـنَ الْكتبِ ، لتحسينِ خَطِّهِ ، لكنّهُ كانَ دائماً يتهـربُ منْها ، ويقولُ : لا .... أنا لا أحبُّ الْكتابةَ ؛ فـأنا بطيءٌ ، وخطّي سيِّىءٌ (مثل خرابيش الدجاج) .

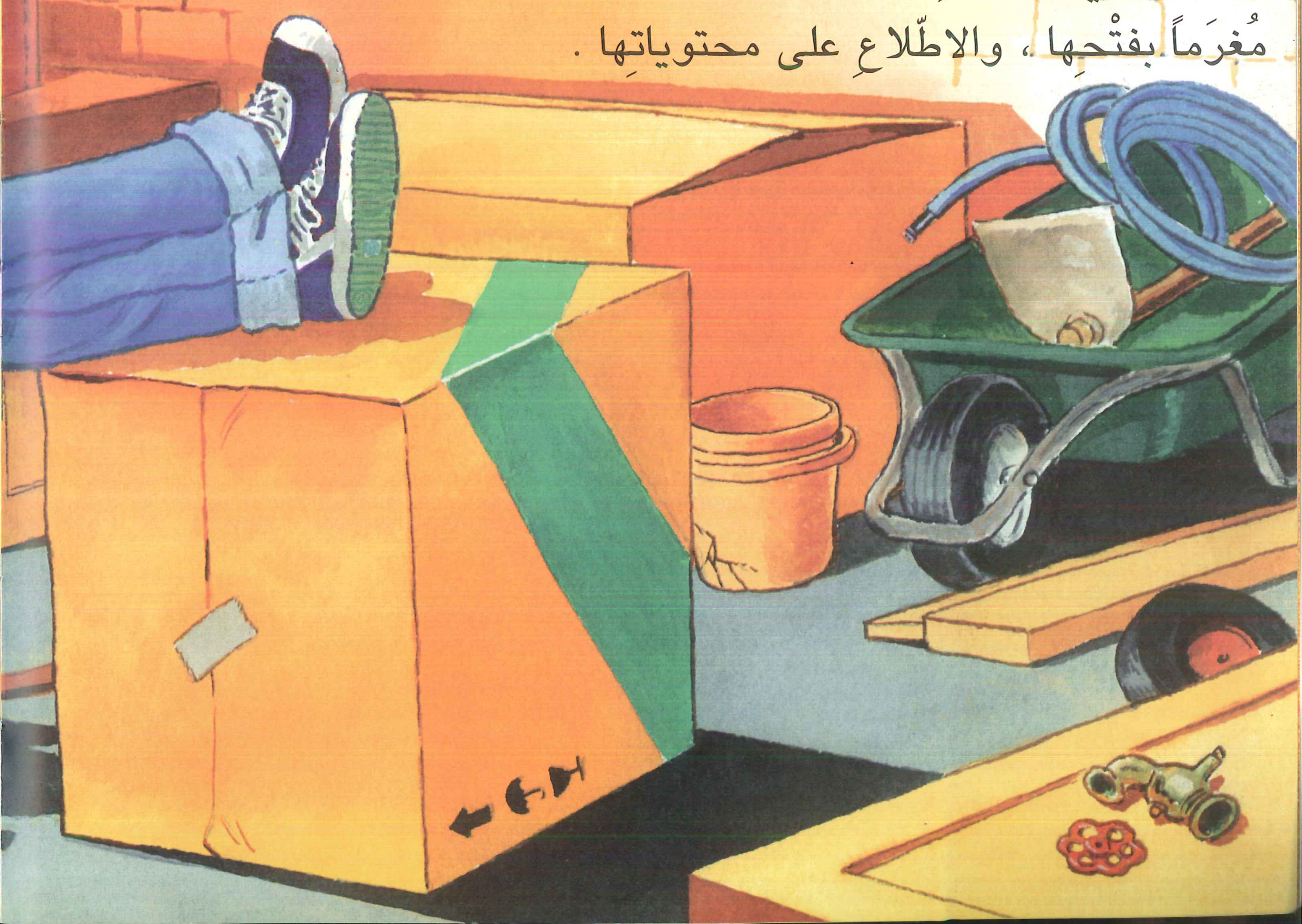






عمرُ يحبُّ اللّعبَ في الْمـخزنِ الْقديمِ الّذي يقعُ في الْحديقـةِ الْخلفيةِ للْمنزلِ ، فـهناكَ ساعةُ جَدِّهِ الْكبـيرةُ الّتي كانتْ تَدقُّ على حينِ غِرَّةٍ ، وبصَـوتٍ عالٍ ؛ فيدبُّ الْهلعُ ، والْخوفُ في قلبهِ ... وهُناكَ مقعدُ جدّتهِ الهزّازُ ... كـانَ عـمـرُ يجلسُ عليْـهِ سـاعـاتٍ طوالاً ، يحلُمُ ، ويحلُمُ بمغامراتٍ شيّقةٍ ، يكونُ هوَ بطلُها طبْعاً !

... وفي الْمخزنِ أيضاً صناديقُ قـديمةٌ ، كانَ عمرُ مُغرَماً بفتْحِها ، والاطّلاعِ على محتوياتِها .





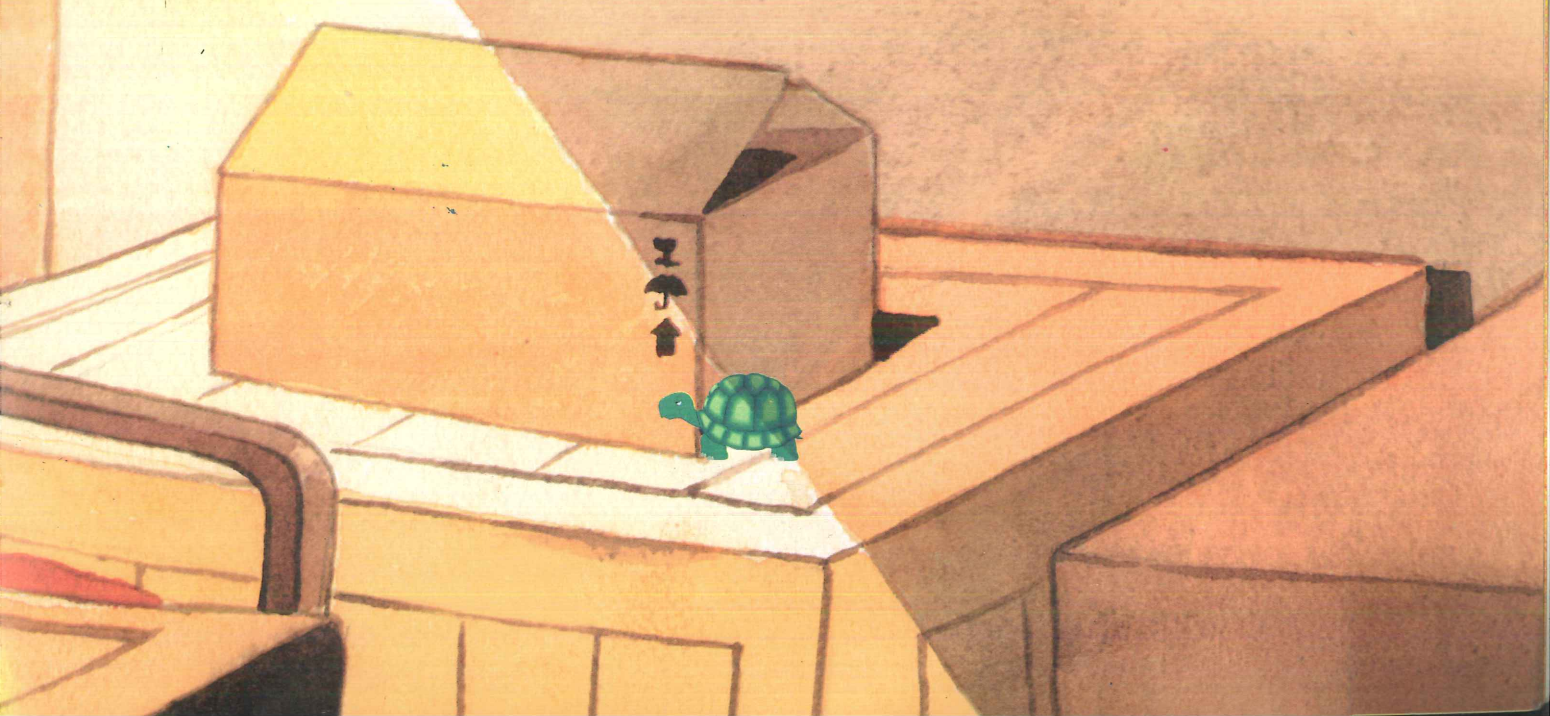
ذاتَ يوْمٍ ، وبينما كانَ عمرُ يفـرّغُ محتوياتِ أحدِ الصّناديقِ ، وجدَ صنْدوقاً صغيراً جدّاً ، رُسمَ علـيـهِ وجْهُ تنّينٍ مُخيف ، فقالَ عمرُ : عجيبٌ ، أنا لمْ أرَ هذا الصّندوقَ مِنْ قبلُ !! هل أفتحُهُ ؟

ضحكَ عمرُ ، وقالَ : طبْعاً سأفتحُهُ .

وبيديْنِ مرتعـشتيْنِ ، فتحَ عمـرُ الصّندوقَ ، وإذا بهِ يَجدُ قلماً ذهبيَّ اللّونِ ، عليـهِ رأسُ تنّينٍ ، ووجـدَ تحتَ القلمِ ورقـةً كُـتِبَ عليْها : (قلمٌ سحريٌّ) .

ـ ماذا ... ما هذه النكتةُ السخيفةُ !!

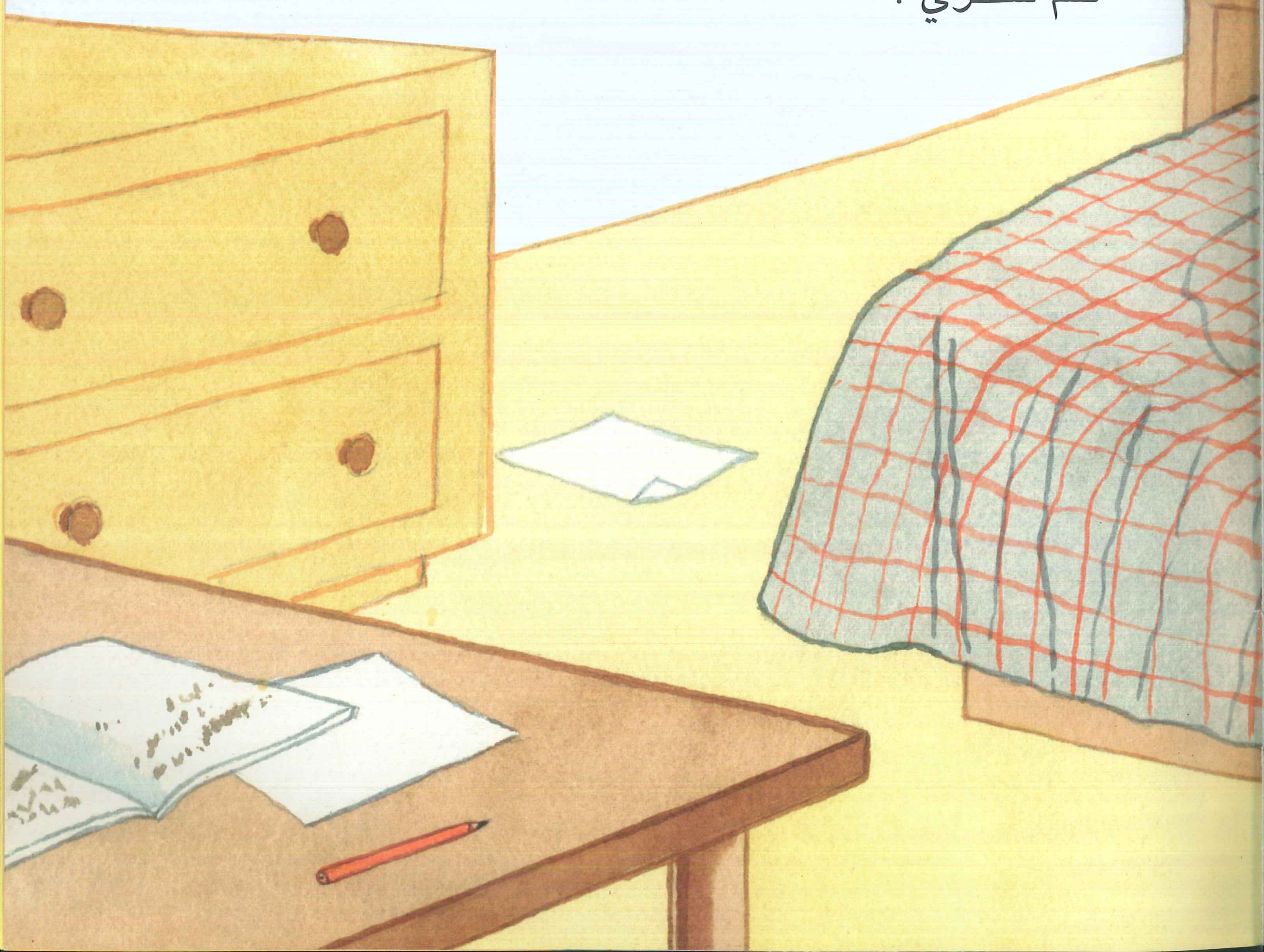
أمسكَ عُـمرُ الْقلمَ بيديْهِ وأرادَ كـسرَهُ ... وفَجأةً دقّتْ سـاعةُ جدِّهِ "بوم ..... بوم ..... " بصوتٍ عالٍ جدّاً ، جعلَ عمرُ يقفزُ منْ مكانهِ ، ويركضُ هارباً إلى منزلهِ .

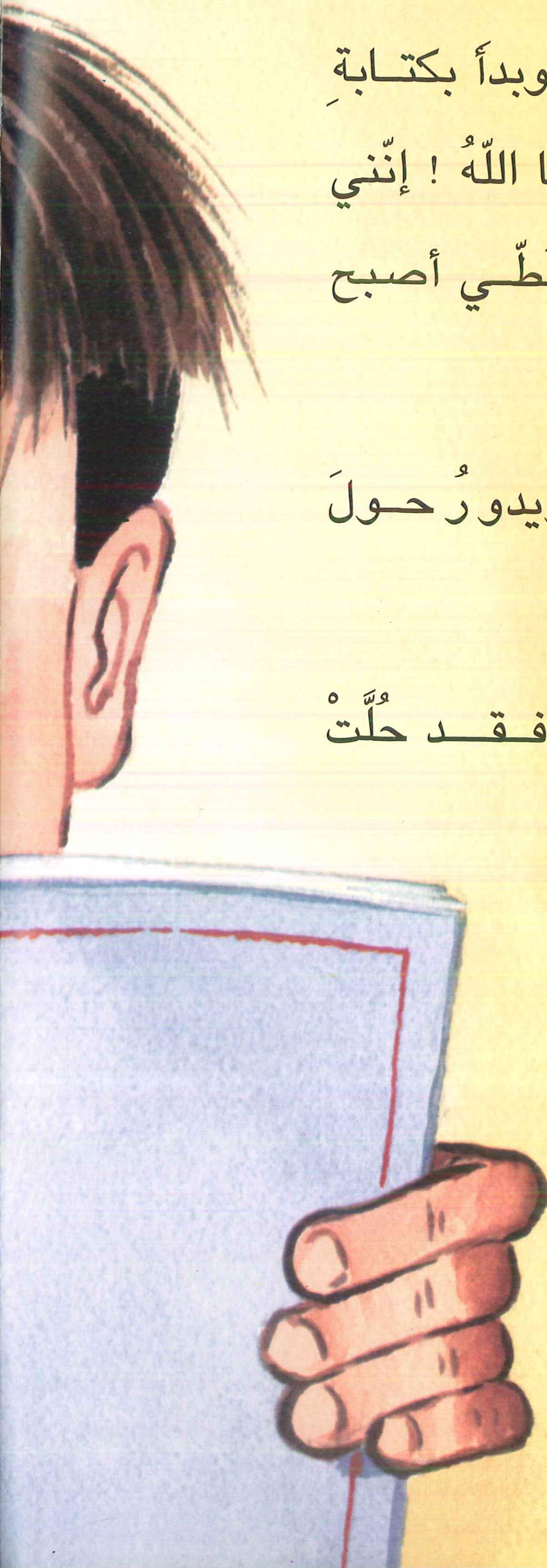






في غـرْفتـهِ أمسكَ عـمرُ بالْقـلمِ الذَّهبيِّ وأخذَ يتـأمَّلُهُ ، وفَجْـأةً خطرتْ لهُ خاطـِرةٌ ، فقالَ : نعـمْ . لقد دقَّتْ سـاعةُ جـدّي لكنّهـا هذه المرّةَ لمْ تـدقَّ مـرةً بل مـرّتيْن .... هذا لمْ يحـصلْ قطُّ !! قطُّ !! لا بدَّ أنّها عـلامةٌ منْ جَـدِّي على أنّه : قلمٌ سحريٌّ .





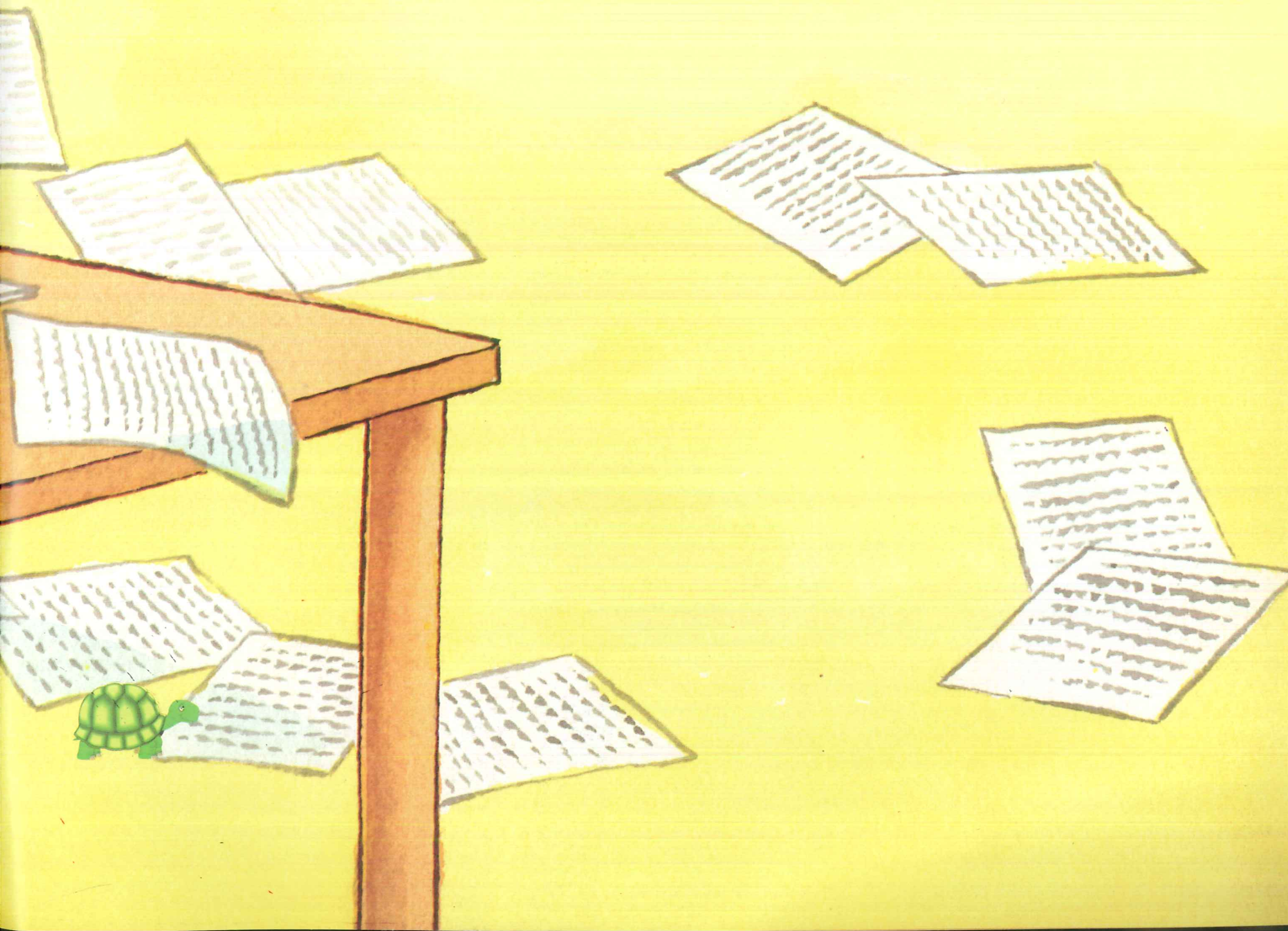
بسـرعـةٍ جَلسَ عمـرُ على مكتـبـهِ ، وبدأ بكتـابةِ واجبـاتِهِ ، وما إنِ انْتـهى ، حتّى قـالَ : يا اللّهُ ! إنّني حقّـاً أسْرعُ في الْكتـابةِ من ذي قبلُ ، وخَطّـي أصبح جميلاً .. إنّهُ حقّاً ، قلمٌ سِحريٌّ .

أمـسكَ عمـرُ بالقلمِ وصـارَ يرقصُ ويدورُ حـولَ نفسهِ وهوُ يقبّلُ القلمَ .

- شكراً لك يا ربِّ .. شـكراً لك يا جـدّي فـقـد حُلَّتْ مشاكِلي.



وهكذا أصبحَ عـمرُ مهووساً بالْكتـابةِ . ففي أيِّ وقتٍ تراهُ يكتبُ . قبـلَ الذَّهابِ إلى المدرسةِ ، تراه يكتب ... ، وبعدَ الرُّجـوعِ من الْمدرسةِ تراهُ يكتبُ ... قبلَ الغداءِ وبعدَ الغداءِ .... قبلَ النّومِ ، وحتّى أثناءَ النّومِ يحلُمُ بأنّه يكتبُ .



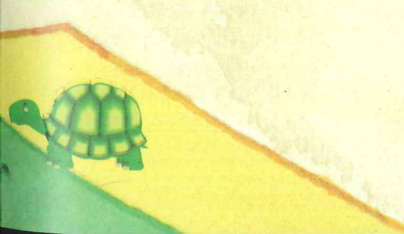


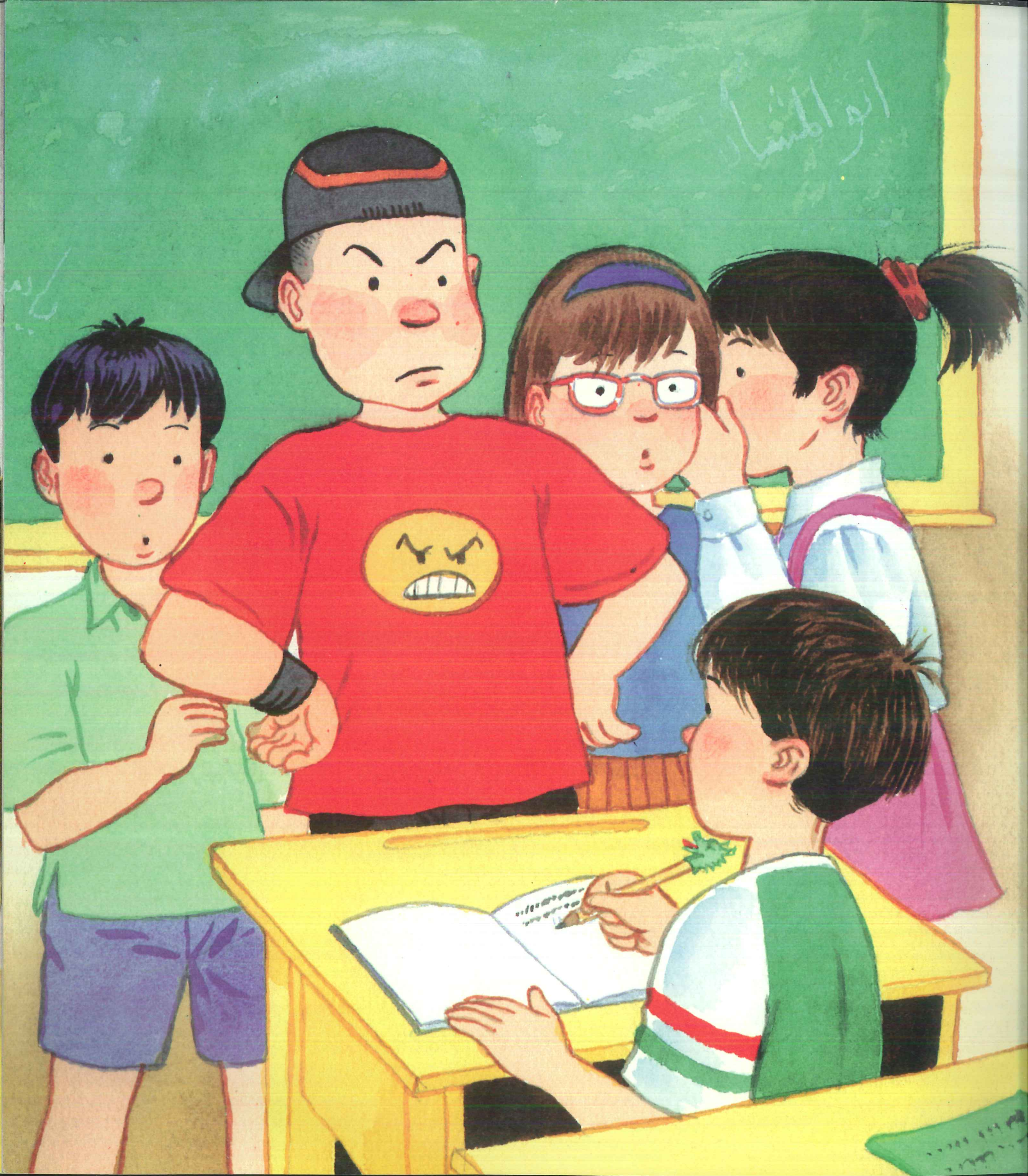




ذُهِلَ المعلمونَ والتلاميذُ لهذا التغييرِ ، لكنّ عمرَ لمْ يُخبرْ أحداً بسرِّه .

ذاتَ يومٍ وبينما كان جالساً في الصفِّ يكتبُ كعادتِهِ ، جاءهُ ولدٌ ثقيلُ الظّلِّ يلَّقبُ بـ (أبو المشاكل) . كان هذا الولدُ طويلاً ضخْماً يخافهُ معظمُ الطّلابِ لكثرةِ المشاكلِ الّتي كانَ يقومُ بها .





قال (أبو المشاكل) لعمرَ : أريدُ أنْ أستعيرَ قلمَكَ الذّهبيَّ .

ارتجفَ عمرُ خوفاً ، وتصبّبَ عرقاً وقالَ :

ـ إنّني آسفٌ ... لا أستطيعُ أنْ أُعيرَكَ إيّاهُ .

ـ حقّاً ؟ إذاً هاتِ القلمَ .

وفي غمْضةِ عيْنٍ ، سحبَ أبو الْمشاكلِ الْقلمَ الذّهبيَّ ، وكسرهُ ..... أُصيبَ عمرُ بالذّهولِ ، واصْفرّ وجهُهُ لهولِ المصيبةِ .



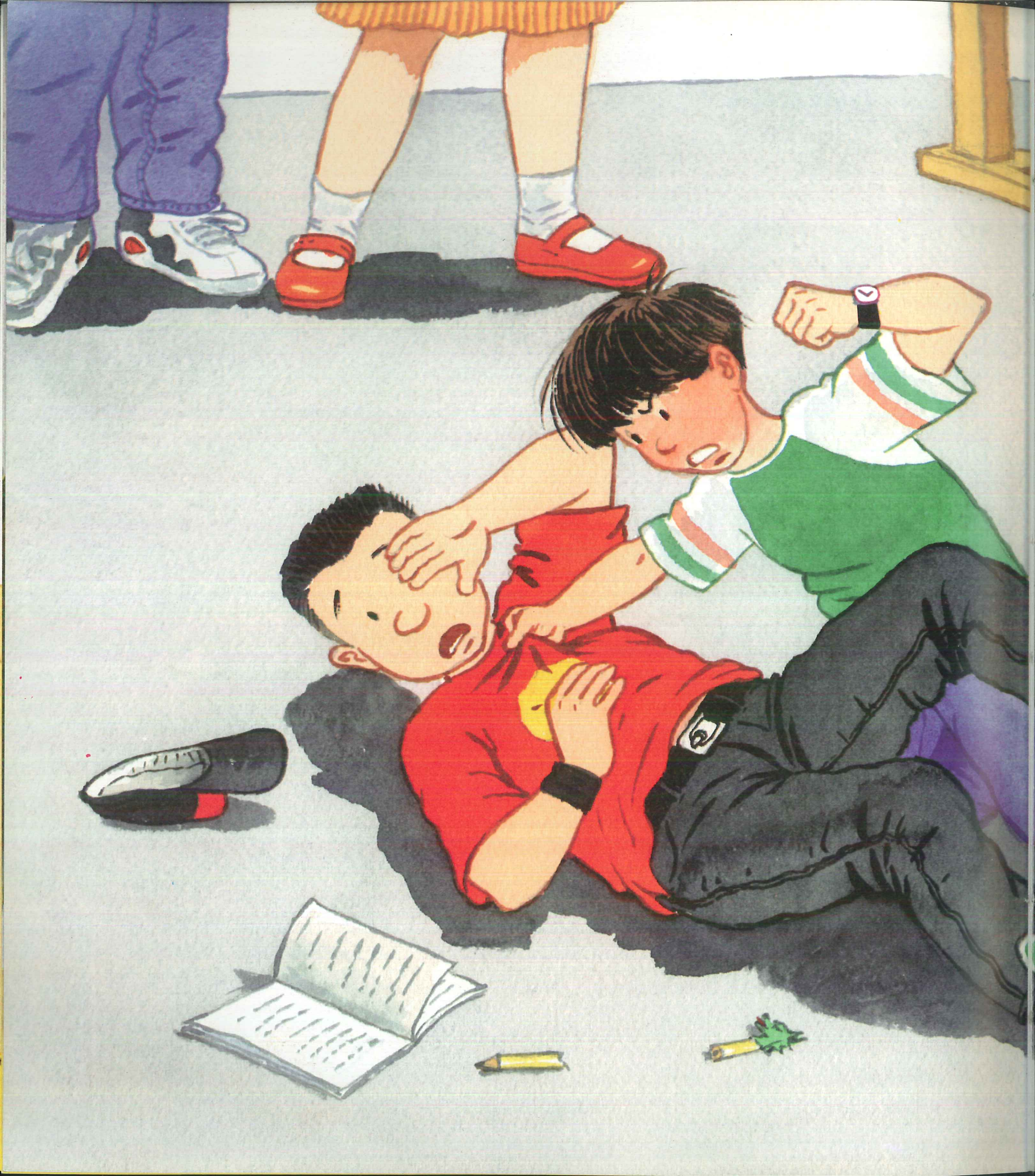


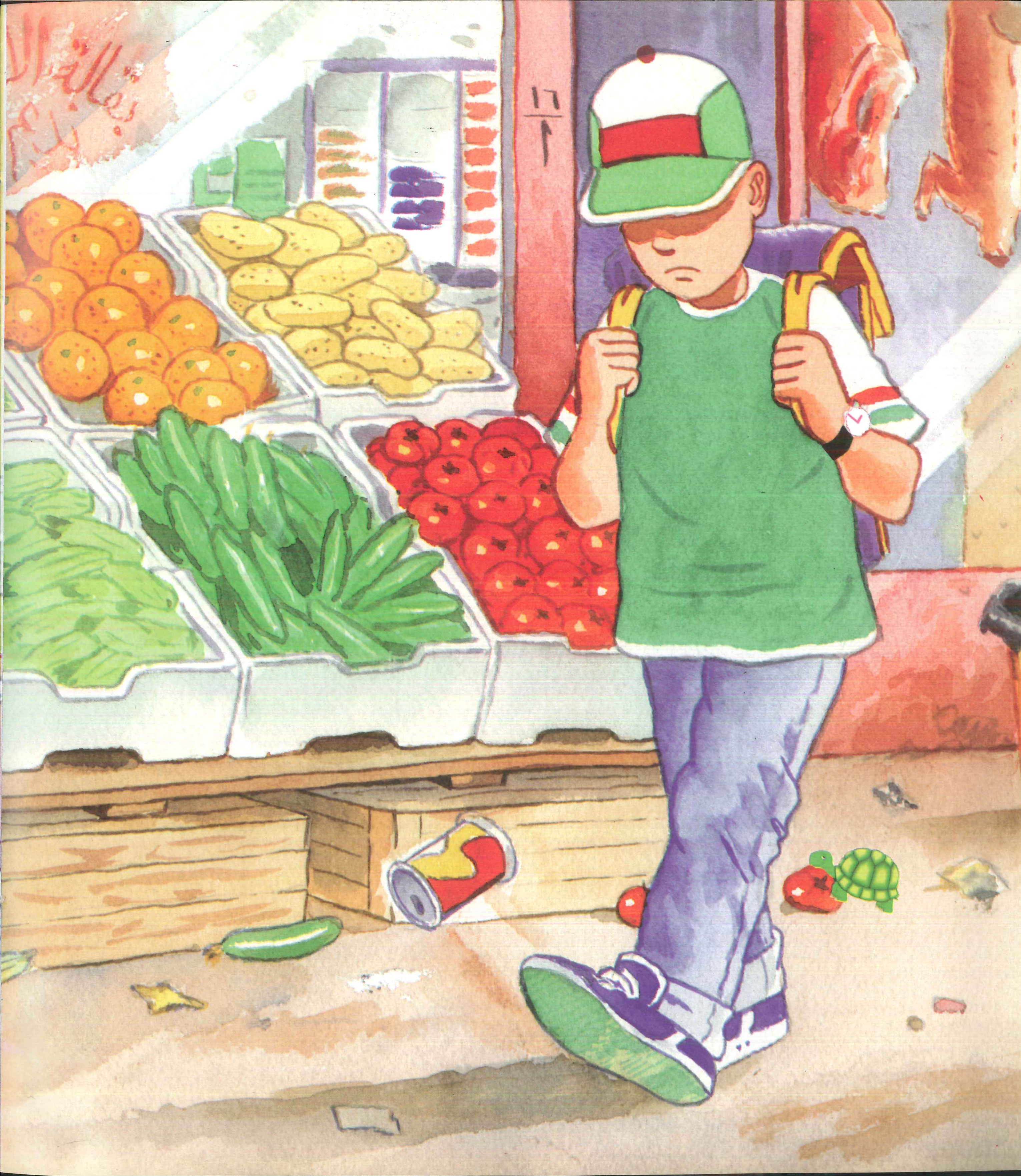


فَجْأةً وبدونِ أنْ يدريَ هجمَ على (أبو المشاكل) وراحَ يضربُه، ويضربُه حتى طرحَه أرضاً.

صاح (أبو المشاكل): كفى ... كفى أرْجوكَ ... إنّني أعتذرُ .. إنّني أعتذر.

تركَ عمرُ (أبو المشاكل) وقالَ حزيناً: ما الفائدةُ؟ .. لقد كسرتَ قلمي السحريَّ، لن أستطيعَ الكتابةَ بعدَ الْيومِ، ولنْ أفوزَ بمسابقةِ أجملِ خطٍّ.







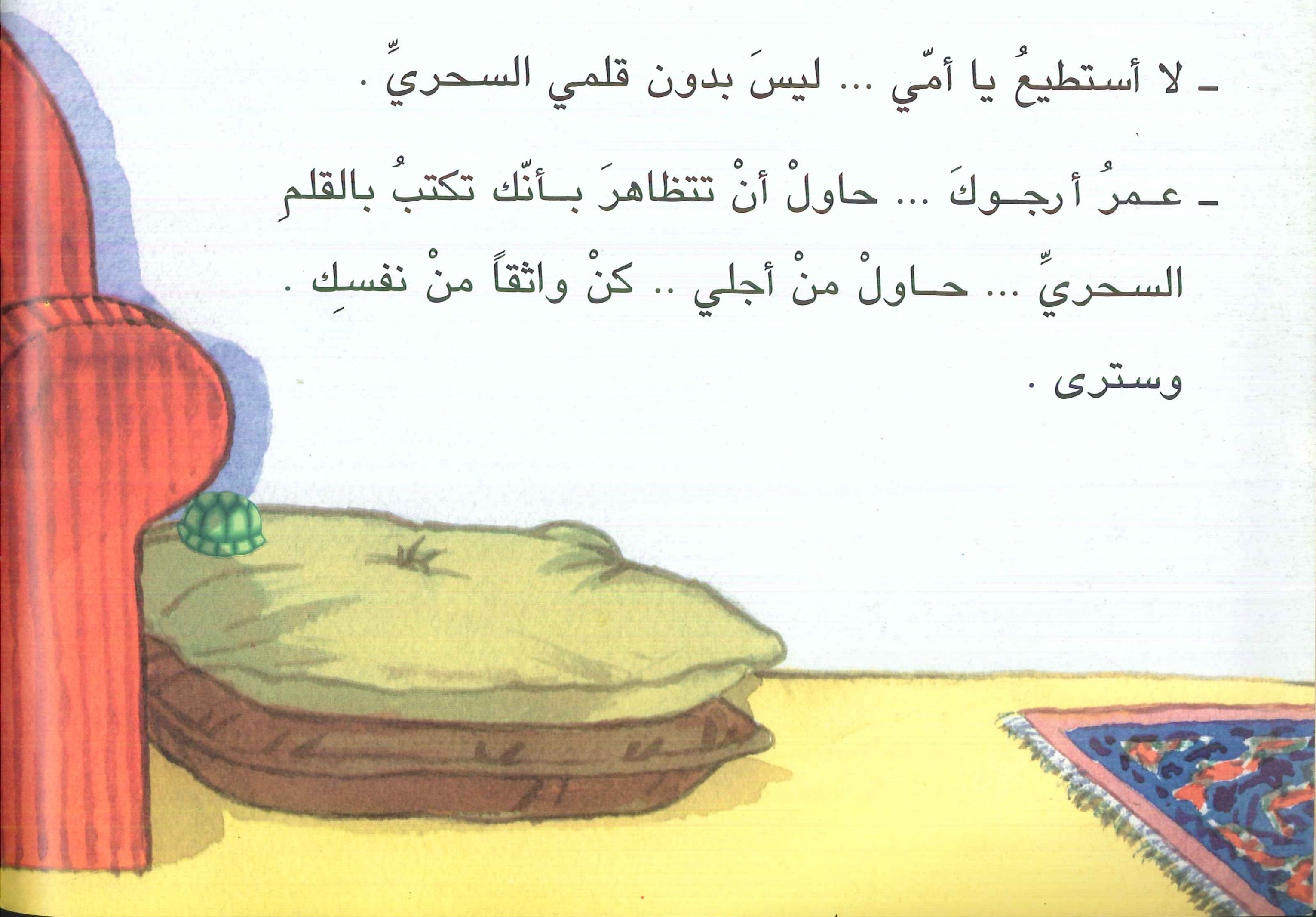
عادَ عمرُ إلى بيـتِهِ منّكِّسَ الرّأسِ حزيناً ... ـ لقد
انْتهى كلُّ شيْءٍ ... سأعودُ كما كنتُ سابقاً ... خطّي
سيّءٌ ، وآخرُ مَنْ يسلّمُ الْمعلمةَ دفترَهُ .

دخلَ عمرُ الْبيتَ ، فرأتْه أُمُّهُ فقالتْ : ماذا حدثَ يا عمرُ ؟ إنّك لستَ على ما يُرامُ . قصَّ عمرُ ما حدثَ ، فهزَّتْ أمُّهُ رأسَها وقالتْ :

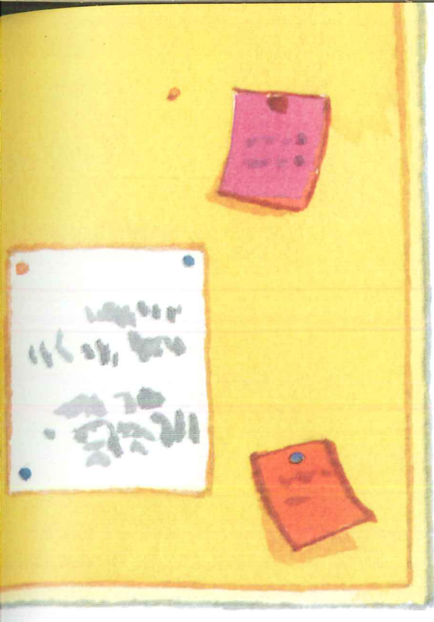
- يا عمرُ ... أريدُ أنْ تذهبَ إلى غرفتِكَ ، وتعملَ واجباتِكَ كالْمعتادِ .

- لا أستطيعُ يا أمّي ... ليسَ بدون قلمي السحريِّ .

- عمرُ أرجوكَ ... حاولْ أنْ تتظاهرَ بأنّك تكتبُ بالقلمِ السحريِّ ... حاولْ منْ أجلي .. كنْ واثقاً منْ نفسِكِ . وسترى .



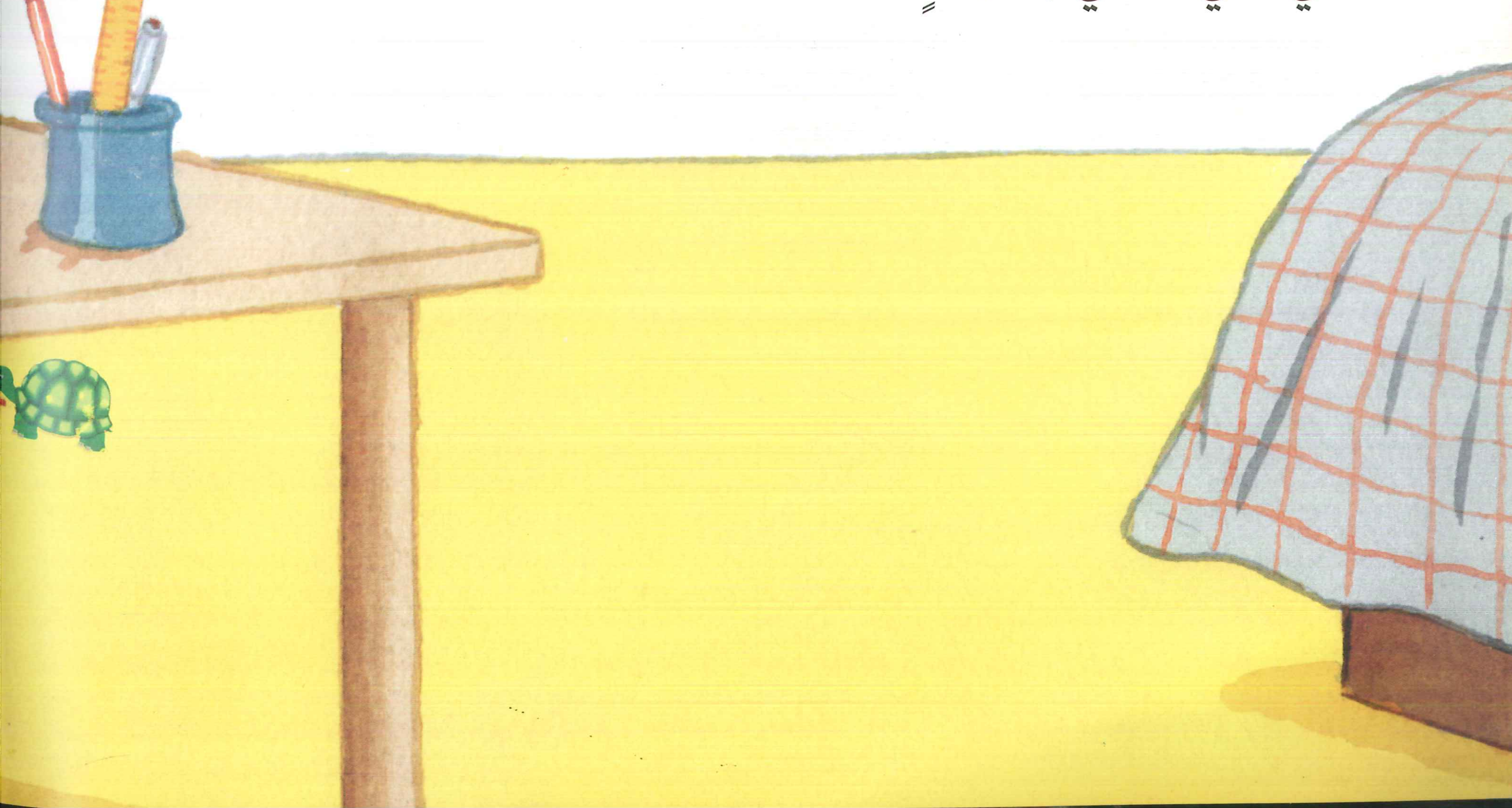




دخلَ عمـرُ غرفتَهُ ، وقلبُـهُ مُثْقَلٌ بالهُـمومِ ، فوجدَ على مكتبهِ قلماً ممْضوغَ الرّأسِ قديماً .. هزَّ رأسَـهُ بأسفٍ وتنهُّـدٍ ، ثم تناولَ الْقلمَ وراحَ يكتبُ ويكتبُ ...

- مـاذا ! خطّي مـا زالَ جـمـيـلاً .... ومـا زلتُ سريعاً في الْكتابةِ .

- أمّي أمّي تعالَيْ بسرْعةٍ .







دخلتِ الأمُّ الْغرفةَ ، وسألتْهُ ضاحكةً : ماذا حدثَ يا عمرُ ؟؟؟

صاح عمرُ فرِحاً : السّحرُ يا أمّي ... السّحرُ ما زالَ معي ، وخطّي ما زال جميلاً.

ضحكتْ أمُّهُ وقالتْ : اسمعْ يا عمرُ ، أريدُ أن أخبرَكَ سرّاً ... الحقيقة هي إنني أنا الّتي وضعتُ الْقلمَ الذهبيَّ في الصّندوقِ، وأنتَ الّذي صنَعْتَ السِّحرَ .





وهكذا أصبحَ عمرُ مهووساً بالْكتابةِ .
ففي أيّ وقتٍ تراهُ يكتبُ . قبلَ الذَّهابِ إلى المدرسةِ ، تراه يكتب ... ، وبعدَ الرّجوعِ من الْمدرسةِ تراهُ يكتبُ ... قبلَ الغداءِ وبعدَ الغداءِ .... يكتبُ ويكتب ....





صدر للمؤلفة

عمر لا يحب أن يكتب

ياسمين والوحش

صديق ياسمين

ياسمين والعصفور

أين ياسمين

لا أحد يحبني

دبس

دار المنهل

ISBN 9957-8521-1-6

9789957852115